كتاب الانصاف والتحري

في دفع الظلم والتجري

عن ابي العلاء المعري (١)

هو كتاب اهداه حضرة السيد محمد مرعي باشا الملاح من أعيان حلب وفضلائها إلى مكتبة مجمعنا العلمي منذ أشهر فنشكر له غيرته على الادب والمعاهد العلمية ونصف الكتاب بما يعرفه لقراء المجلة الكرام وهو يقع في ٨٥ صفحة بقطع ربع عادي بخط حديث .

لقد رمي أبو العلاء المعري فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة بالزندقة لما كان مطبوعاً عليه من حرية الفكر وعدم التكتم باعتقاده فكان يجري على قلمه ولسانه مايدور في خلده دون رياء أو مواربة ولهذا اعتقد بعضهم أنه كان ملحداً لما في أقواله أحياناً من المجاهرة بمثل ذلك فانقسم الناس في وصفه إلى فئتين فمنهم من خطأه وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنهم من انتصر له وأظهر صحة مبادئه واعتقاده . ولقد ألفت فيه كتب ونشرت مقالات رائعة في المجلات الاوربية والشرقية وترجمت أشعاره باللغات المختلفة وآخرها « الرباعيات » و « لزوم ما لايلزم » وهما منتخبان من دواوينه ترجمها بالانكليزية صديقنا واحد أعضاء مجمعنا الشرفيين الكاتب المشهور أمين افندي الريحاني وطبعهما .

وكتب بعضهم ترجمات للمعري وكان كاتب هذه المقالة الآن أحد مترجميه في المجلد الخامس من مجلة المقتبس فاطال في ما وصلت إليه يد البحث واحتمله المقام في نشأته واعتقاده وشعره وما يتعلق بذلك وكان العلامة أحمد باشا تيمور قد وضع له ترجمة بوّبها وكاد يتمها ثم انقطع عنها وهو يوشك أن يتفق بالتقسيم مع ابن العديم في كتابه الموصوف ونشر شيئاً منها في « المؤيد » رداً على الاستاذ لطفي بك السيد ولعلي بك

« ١ » اتفقت هذه التسمية بالحرف في نسختنا ونسخة تيمور باشا . أما في تاريخ ابن الوردي فسماها «العدل والتحري الخ» وفي كشف الظنون « دفع الظلم والتجري » الخ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كمال العثماني مقالة في المعري نقلت إلى العربية . وممن كتب في الدفاع عن المعري أحدهم في رسالة معروفة باسم « دفع المعرة عن شيخ المعرة » ذكرها كشف الظنون وغيره [١] ولم يذكر اسم مؤلفها. وكذلك ألف آخرون مثل هذه الرسالة دفاعاً عن هذا الفيلسوف البصير الشهير .

ومن هؤلاء مؤلف تاريخ حلب الشيخ أبو حفص كمال الدين عمر بن أبي جرادة عبد العزيز المعروف بابن العديم الحلبي المتوفى سنة ٦٦٠ هـ ١٢٦١م . فإنه ألف الكتاب الذي عنونت به هذه المقالة وقد كسره على فصول رائعة في شؤون المعري هاكها بحسب ورودها فيه نتكلم عليها باباً باباً لتعريف جميع أجزاء الكتاب الموجودة .

«١» المقدمة وفيها الداعي إلى وضع كتابه هذا بعد وقوفه على جملة من مصنفات شيخ المعرة أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المنتهي نسبه إلى النعمان الساطع بن عدي من سلالة تيم اللات وهو مجتمع تنوخ المنحدر من قحطان وهو جد قبائل اليمن جميعها . وقد توفي المعري سنة ٤٤٩ هـ ١٠٥٨ م .

«٢» باب في ذكر نسبه وقد استرسل بعد اثبات نسبته إلى ترجمة التنوخيين المعروفين بآل سليمان إلى زمن المؤلف في أواسط القرن السابع للهجرة . ومن رأيه أن معرة النعمان ليست بمنسوبة إلى النعمان بن عدي الملقب بالساطع بل إلى النعمان بن بشير الانصاري والي حمص وقنسرين في ولاية معاوية وابنه يزيد فمات للنعمان بها ولد وجدد عمارتها فنسبت إليه وكانت تسمى اولاً ذات القصور الخ : مما ملأ بضعاً وعشرين صفحة بقطع ربع

«٣» في ذكر مولد أبي العلاء ومنشئه وعماه وصفة خلقه ـ وهو باب حقق فيه اشياء كثيرة عن المعري مثل ولادته ومرضه وعماه وذكر وصفه كأنه يصوره نقلاً عن أبي محمد بن عبد الله بن الوليد بن عريب الايادي المعري الذي قال : دخلت على أبي العلاء وأنا صبي مع عمي أبي طاهر نزوره فرأيته قاعداً على سجادة لبد وهو يسبح فدعا لي ومسح على رأسي وكأني انظر إليه الساعة وإلى عينيه إحداهما

«١» وذكر ابن الوردي في تاريخه المطبوع في مصر « ١ : ٣٥٩ » الكتاب الموصوف وهذا الكتاب نقل عن ابن العديم قوله : « وقال فيه : إنه اعتبر من ذم أبا =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تاورة[١] والاخرى غائرة جداً وهو مجدر الوجه نحيف الجسم ... وروي عن ابن منقذ أنه رأى أبا العلاء وهو صبي دون البلوغ فوصفه بقوله: هو دميم الخلقة مجدور الوجه على عينيه بياض من أثر الجدري كأنه ينظر باحدى عينيه قليلاً

«٤» في ذكر اشتغاله بالعلم وذكر شيوخه الذين اخذ عنهم ـ فأجاد المؤلف في ذكر العلماء الذين تناول عنهم المعري في المعرة وحلب وبغداد التي دخلها سنة ٣٩٩ هـ ١٠٠٨ م واقام فيها سنة وسبعة أشهر يتفقد مكاتبها وقال في كلام له عن هذه الرحلة : « واحلف ما سافرت استكثر من النشب ولا اتكثّر بلقاء الرجال ولكن آثرت الاقامة بدار العلم فشاهدت انفس ما كان لم يسعف الزمان باقامتي فيه »

«٥» في ذكر من قرأ على أبي العلاء وروى عنه من العلماء والادباء والمحدثين من أهل المعرة وغيرهم من الغرباء من حلب وكفرطاب والاندلس وتبريز واصبهان وسروج والرقة وهكار وبغداد والمصيصة وأبهر ونيسابور والانبار من ائمة وعلماء وقضاة وادباء ورواة وحفاظ ثقات رووا عنه وكتبوا واخذوا العلم واستفادوا وعظموا قدره ومعارفه .

«٦» في ذكر شيء مما وقع الينا من حديث أبي العلاء المعري رحمه الله مسنداً ـ وفيه أمثلة كثيرة تبسط فيها المؤلف .

«٧» في ذكر كتاب المعري الذين كانوا يكتبون له ماينشئه من الرثايد[٢] والنظم والتصنيف والاملاء وكان عنده أربعة كتاب في جرايته وجارية يكتبون عنه ما يكتب إلى الناس وما يمليه من النظم والنثر والتصانيف وكتب له جماعة من المعرة اخصهم انسباؤه ومنهم ابن اخيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان فانه كان ملازماً لخدمته ويكتب له تصانيفه ويكتب عنه الاجازة والسماع لمن يسمع

= العلاء ومن مدحه فوجد كل من ذمه لم يره ولا صحبه . ووجد من لقيه هو المادح له ..» ثم قال في وصف الكتابين : « وفي هذين الكتابين فصول من نوادر ذكائه وإجابة دعائه والاعتذار عن طعن اعدائه » إلى آخر قوله .

«١» كذا في الأصل ولعلها قاورة من قور الرجل أي عور

(٢) كذا في الاصل ولعلها « الرثاء »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

منه ويستجيزه وكتب تصانيفه بخطه حتى يقع بخطه من المصنف الواحد نسختان واكثر وكان براً بعمه مشفقاً عليه فقال فيه المعري شعراً لما كان يمرّضه :

اعبد الله ما أسدى جميلاً	نظير جميل فعلك غير أمي
سقتني درها ودعت وباتت	تعوذني وتقرأ أو تسمي
هممت بان تجنبني الرزايا	فرمت وقايتي من كل همّ
كأن الله يلهمك اختياري	فتفعله ولم يخطر بوهمي
حمدتك في الحياة اتم حمد	وأيامي ذممت اتم ذمّ
أجدّك ما تركت وأنت قاض	تعهد مقعد اعمى اصمّ
جزاك البارىء ابن أخ كريماً	أبرّ بمعجز في برّ عمّ

وقال فيه لما مرّضه بمرضه الاخير :

وقاض لاينام الليل عني	وطول نهاره بين الخصوم
يكون أبر بي من فرخ نسر	بوالده والطف من حميم
سأنشر شكره في يوم حشر	أجلْ وعلى الصراط المستقيم

ومنهم ابن اخيه اخو هذا وهو أبو الحسن علي بن محمد سمع على عمه أبي العلاء جميع أماليه ونسخها بخطه . ومنهم أبو الحسن علي بن عبيد الله بن أبي هاشم المعري متولي أوقاف الجامع بالمعرة لزم الشيخ أبا العلاء وكتب كتبه باسرها وكتب من المصنّف الواحد عدة نسخ وكان خطه مورقاً حسن الضبط والاتقان حتى قال فيه المعري : « لزمت مسكني منذ سنة أربع مائة واجتهدت أن اتوفر على تسبيح الله وتمجيده إلاّ من اضطر إلى غير ذلك فامليت أشياءَ وتولى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبيد الله ابن أبي هاشم أحسن الله معونته فالزمني بذلك حقوقاً جمة وأيادي بيضاء لانه افنى فيّ زمنه ولم يأخذ عما صنع ثمنه والله يحسن له الجزاء ويكفيه حوادث الزمن والأرزاء (اه) وكان ولده ابو الفتح محمد بن علي بن عبيد الله بن ابي هاشم من كتاب المعري أيضاً فوضع له الشيخ أبو العلاء كتاباً لقبه (المختصر الفتحي) وكتاباً يعرف (بعون الجمل في شرح شيء من كتاب الجمل). ومن كتّابه جماعة من بني هاشم وقد وقف ابن العديم على رسالة لابي العلاء تعرف برسالة (الضبعين) كتبها إلى معز الدولة علي بن صالح يشكو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليه رجلين احدهما الشريف بن المجبرة الحلبي كانا يؤلبان عليه وينسبانه الى الكفر والالحاد وقد حرفا بيتاً من لزوم مالا يلزم عن موضعه ليثبتا عليه الكفر بذلك قال فيها : وفي حلب حماها الله نسخ من هذا الكتاب بخطوط قوم ثقات يعرفون ببني ابي هاشم . . . . جرت عادتهم ان ينسخوا ما امليه . ومن كتّابه ابراهيم بن علي بن ابراهيم الخطيب وهو كاتب حسن صحيح الخط متقن في الضبط كتب معظم كتب المعـــري وتصانيفه بخطه وكتب عنه في السماع عليه والاجازة منه وقرأ عليه .

(٨) في ذكر تصانيفه ومجموعاته وتآليفه واشعاره المدونة ورسائله المفننة . يقع هذا الفصل في نحو احدى عشرة صفحة بقطع الكتاب ونود نشره بحرفه في مجلتنا لما فيه من التحقيق والتدقيق بقلم مؤلف كبير مثل ابن العديم وبنشره تعريف كامل له وان كان ياقوت الحموي الرومي قد اطال في وصف مولفاته عند ما ترجمه في الجزء الاول من كتابه (معجم الادباء) فابن العديم لم يشق له غبار في تقصيه وتبسطه .

(٩) في ذكر رحلته إلى بغداد وعوده الى معرة النعمان وانقطاعه في منزله عـــن الناس وتسمية نفسه رهن المحبسين . عدّد المؤلف ماحدث له في هذه الرحلة وذكر له رسالة وابياتاً كتبها من بغداد إلى أهله في المعرة منها :

أإخواننا بين الفرات وجلقٍ ... يد الله لااخبرتكم بمحـــال
انبّئكم اني على العهـــد سالم ... ووجهيَ لما يُبتَذل بســؤال
واني تيممت العراق لغير ما ... تيممه غيلان عند بـــلال

واشار إلى انه وصلها يوم موت الشريف ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والد الشريفين الرضي والمرتضى فنظم له مرثية بليغة فائية الرويّ عرّفت الناس به .

وطلب هناك ان تعرض عليه الكتب التي في خزائن بغداد فأدخل اليها وجعل لايُقرأ عليه كتاب الاّ حفظه .

واورد هنا قصائد قيلت في استقدام ابي العلاء الى بلاده لبعض انسبائه .

(١٠) في ذكر ذكاء ابي العلاء وفطنته وسرعة حفظه وألمعيته وتوقد خاطـــره وبصيرته . فاسترسل هنا الى ما امتاز به المعري من الحفظ حتى ان احدهم سأله عن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك فاجابه : « ماسمعت شيئاً الا وحفظته وما حفظت شيئاً فنسيته » . واورد من دقة حفظه وروايته ما تلي أمامه بالاذربيجانية والفارسية باعادته بالحرف الواحد وهو لايعرف شيئاً من اللغتين . وقال ان البغداديين أرادوا امتحان حافظته فاحضروا دستور الخراج الذي في الديوان وجعلوا يوردون ذلك عليه مياومة وهو يسمع إلى أن فرغوا من ذلك فابتدأ ابو العلاء وسرد عليهم كل ماأوردواعليه . وكذلك فعل ابن منقذ بخزانة الكتب في كفر طاب بالقرب من المعرة أو بحلب التي كان يختلف إليها أبو العلاء فقرأ عليه نحو كراسة واستعاده اياه فلم يخطىء بحرف وذكر المؤلف هنا شيئاً مفيداً عن مكتبة حلب فقال : كان أبو المتوج مقلد بن نصّر بن منقذ في حلب وله بها دار ومنزل وكان بها خزانة كتب في الشرقية التي بجامع حلب في موضع خزانة الكتب اليوم « أي بزمن ابن العديم » واتفقت فتنة في بعض أيام عاشوراء بين أهل السنة والشيعة ونهبت خزانة الكتب . وكان ذلك في زمن أبي العلاء ولم يبق في خزانة الكتب الاالقليل وجددالكتب فيهابعدذلك الوزير أبو النجم هبة الله بن بديع وزير الملك رضوان ثم وقف غيره كتباً أخربهاوقد ذكرأبومحمدعبد اللهبن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي هذه الخزانة في قصيدته التائية التي كتبها من القسطنطينية[1] يداعب احد اصدقائه بها قال فيها :

ابلغ أبا حسن السلام وقل له ... هذا الجفاء عداوة الشيعيّه
فلاطرفن بما صنعت مكابراً ... وأبث مالا قيت منك شكيه
ولاجلسنك للقضية بيننـــا ... في يوم عاشوراء بالشرقيه
حتى أثير عليك فيها فتنه ... تنسيك يوم « خزانة الصوفيه »

ومن تحقيقات ابن العديم قوله : وقد ذكر بعض المصنفين أن أبا العلاء رحل إلى دار العلم بطرابلس للنظر في كتبها واشتبه عليه ذلك بدار العلم ببغداد ولم يكن بطرابلس دار علم في أيام أبي العلاء وإنما جدد دار العلم بها القاضي جلال الملك ابو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عمار في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . وكان أبو العلاء قد مات قبل جلال الملك في سنة تسع وأربعين وأربع مائة . ووقف ابن عمار بها من

(١) في مكتبتي نسخة نفيسة من ديوانه المخطوط القديم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تصانيف أبي العلاء الصاهل والشاحج والسجع السلطاني والفصول والغايات والسادن واقليد الغايات ورسالة الاغريض .

قرأت في كتاب تتمة اليتيمة[١] لابي منصور الثعالبي وذكر أبا العلاء المعري فقال: وكان حدثني أبو الحسن المدلفي المصيصي الشاعر وهو ممن لقيته قديماً وحدثنا في مدة ثلاثين سنة قال : لقيت بمعرة النعمان عجباً من العجب رأيت أعمى شاعراً ظريفاً يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل كل فن من الجد والهزل يكنى أبا العلاء وسمعته يقول : أنا أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر وقد صنع لي وأحسن بي اذ كفاني رؤية الثقلاء والبغضاء . وهذا ان صحّ عن أبي العلاء فقد كان ذلك في حال حداثته فان أبا العلاء رحمه الله كان بعيداً من اللعب والهزل .

كان أبو العلاء متوقد الخاطر على غاية من الذكاء من صغره وتحدث الناس بذلك وهو إذ ذاك صبي يلعب مع الصبيان فكان الناس يأتون إليه ليشاهدوا منه ذلك فخرج جماعة من أهل حلب إلى ناحية معرة النعمان وقصدوا أن يشاهدوا أبا العلاء وينظروا مايحكى عنه من الفطنة والذكاء فوصلوا إلى المعرة وسألوا عنه فقيل لهم هو يلعب مع الصبيان فجاؤوا إليه وسلموا عليه فرد عليهم السلام فقيل له ان هؤلاء جماعة من اكابر حلب جاؤوا لينظروك ويمتحنوك فقال لهم هل لكم (في المقافاة)[٢] بالشعر فقالوا: نعم فجعل كل واحد منهم ينشد بيتاً وهو ينشده على قافيته حتى فرغ محفوظهم باجمعهم وقهرهم فقال لهم : اعجزتم أن يعمل كل واحد منكم بيتاً عند الحاجة إليه على القافية التي يريد . فقالوا له فافعل أنت ذلك . قال فجعل كلما أنشده واحد منهم بيتاً أجابه من نظمه على

(١) تتمة اليتيمة للثعالبي من الكتب التي ظن كثيرون انها مفقودة ولكن صديقي البحاثة المحقق المنسنيور جرجس منش من علماء حلب عثر على نسخة نفيسة منها ونشر في بعض المجلات امثلة منها وهو ساع بطبعها كما اخبرني في الصيف الماضي وكان قد زارني في زحلة ورغبته ملحاعليه بطبعها وهكذا طلب العلامة أحمد باشا تيمور لما اخبرته بذلك.

(٢) المقافاة فن يسميه الناس في عهدنا « مذاكرة الانفاس » وهي أن يتذاكر اثنان أو اكثر بان ينشد كل منهم بيت شعر فيأخذ الآخر رويّه وينشد عليه بيتاً أوله مثل ذلك الروي . هكذا يفعل الآخر إلى أن يعيي أحدهما الانشاد فينقطع ويُغلب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فافيته حتى قطعهم كلهم فعجبوا منه وانصرفوا .

واورد ابن العديم هنا أخباراً كثيرة عن المعري تدل على قصده من هذا الفصل الذي عقده في ذكائه ومن اغرب ذلك أن بعض أمراء حلب قيل له : ان اللغة التي ينقلها أبو العلاء انما هي من الجمهرة وعنده من الجمهرة نسخة ليس في الدنيا مثلها واشاروا عليه بطلبها منه قصداً لاذاه فسيَّر امير حلب رسولاً إلى أبي العلاء يطلبها منه. فأجابه بالسمع والطاعة وقال : تقيم عندنا أياماً حتى تقضي شغلك ثم أمر من يقرأ عليه كتاب الجمهرة فقرئت عليه حتى فرغوا من قراءتها ثم دفعها إلى الرسول وقال له : ماقصدت بتعويقك الا أن اعيدها على خاطري خوفاً من أن يكون قد شذَّ منها شيء عن خاطري فعاد الرسول وأخبر أمير حلب بذلك فقال : من يكون هذا حاله لايجوز أن يؤخذ منه هذا الكتاب وأمر برده إليه .

ومن غريب ما أورده عن قوة محفوظه أن رجلاً من طلبة العلم باليمن وقع إليه كتاب في اللغة سقط أوله واعجبه جمعه وترتيبه فبعد البحث والتنقيب عما يصحح به خرم كتابه أرشد إلى أبي العلاء فحمل إليه الكتاب وهو مقطوع الأول . فقال له أبو العلاء: اقرأ منه شيئاً فقرأه عليه . فعرَّفه بالكتاب وبمؤلفه وأملى عليه ماينقصه فتم الكتاب وانفصل الرجل إلى اليمن وأخبر أهل العلم بذلك . وقيل ان الكتاب هو « ديوان الادب للفارابي » والله أعلم .

وقيل انه أملى من ديوانه « لزوم مالايلزم » في ليلة واحدة نحو الفي بيت كان يسكت زماناً ثم يملي نحو خمسمائة بيت ثم يعود الى الفكرة والعمل الى أن كملت العدة المذكورة.

(١٠) في ذكر حرمته عند الملوك والخلفاء والأمراء والوزراء = وهو فصل لطيف أطال به ابن العديم على عادته في الاستقراء وحسن الوصف .

(١١) في ذكر اضطلاعه بالعلم والادب ومعرفته باللغة ولسان العرب ، حتى قال أبو زكريا التبريزي « ما أعرف أن العرب نطقت بكلمة ولم يعرفها المعري » وهي كافية في تعريف قدره اللغوي .

(١٢) في ذكر كرم ابي العلاء وجوده ، على قلة ماله ونزارة موجوده . فصل فيه حوادثه المتعلقة بهذا البحث .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٣) في ذكر قناعة نفسه وشرفها وعفتها عن أخذ صلات الناس وظلفها . ذكر من هذا الفصل نحو صفحة ونصف وانقطع كلام المؤلف هنا فجأة مما يدل اما على خرم نسخة الكتاب الاصلية أو انقطاع المؤلف عن تتمته لأسباب مجهولة ولقد فاوضت صديقي أحمد باشا تيمور بشأن هذه النسخة فأجابني رعاه الله بما يدل على انه وقعت له نسخة من الكتاب مخرومة من هذا الموضع وربما جرى ذلك بيد أحد أعدائه .

ولم نسمع بنسخة كاملة فيما بحثنا عنه ولعلنا لانعدم من القراء الكرام التنقيب عن نسخة تامة والافادة عنها لنصحح خرم نسختنا ونصف الباقي منها .

(الخلاصة)

ان الكتاب خرم قبل أن يدخل مؤلفه في بحث تبرئة المعري التي هي المقصود من الكلام ولعلّ الذين يرمون المعري بالكفر مزقوا أوراقه ليؤيدوا رأيهم في تكفيره[1] والله أعلم

عيسى اسكندر المعلوف

---

(١) ومما استدللت منه على وجود نسخة كاملة غير مخرومة الآخر أن طاش كبري زاده نقل عن هذا الكتاب شيئاً من أواخره في البحث عن المعري وتكفيره وهذا نص ما جاء في نسخة الهند المطبوعة آخراً (١ : ١٩٢) من (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) : قال ابن العديم في كتابه (دفع التجري على أبي العلاء المعري) : كان يرميه اهل الحسد بالتعطيل ويعملون على لسانه الأشعار ويضمنونها اقاويل الملاحدة قصداً لهلاكه وقد نقل عنه اشعاراً تتضمن صحة عقيدته وكذب ما ينسب اليه (اه)

وهذه اشارة صريحة إلى وجود باب البحث عن اشعاره وما فيها من الوهم بالذهاب إلى التعطيل ونحوه وتبرئة المعري من هذه الوصمة

ومن أغرب ما رأيت ان ياقوت في معجم الأدباء لم يذكر (هذا الكتاب) بين مؤلفات ابن العديم الذي ترجمه في الجزء السادس ولا اشار إليه في ترجمة المعري في الجزء الأول مع احتفاله بالمعري .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net